وجه في الحدث

عمرو موسى

يكتبه : صالح الفهيد

لبنان وأبغض الحلول

مودعاً
ومشيعاً
وصل الى بيروت
السيد عمر موسى
لتأبين المبادرة العربية
وبالتالي نقل الازمة
من حالة التعريب
الى حالة التدويل
التي وصفها
نصر الله صفير
بـ"ابغض الحلول"
ولكنها ليست
من الحرام!!
وموقف البطريرك
له مغزاه
وله دلالاته
في سياق الاشارات
الصادرة بالحاح
من باريس وواشنطن
بتدويل الازمة
وفي ضوء
التعليقات السلبية
التي صدرت أمس
من دمشق
والتي سيزورها موسى
تحت عنوان
الفرصة الاخيرة
وتحت شعار
رفع العتب
عن الجامعة العربية
وعن امينها العام
قبل ان ينفض يده
من هذه الازمة
المزمنة

الشراكة الدائمة

خادم الحرمين الشريفين يودّع الرئيس بوش في ختام زيارته للمملكة.

الملك استقبل بوش في مزرعته صباحا وتناولا الافطار قبيل انتهاء الزيارة

خادم الحرمين الشريفين يودّع الرئيس الأمريكي لدى مغادرته الجنادرية

واس(الرياض)

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في مزرعته بالجنادرية صباح أمس الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي تناول طعام الإفطار مع خادم الحرمين الشريفين. بعد ذلك غادر فخامته المملكة بعد زيارة رسمية استمرت ثلاثة أيام. وكان خادم الحرمين الشريفين في وداعه لدى مغادرته مزرعة خادم الحرمين الشريفين بالجنادرية..

الأمير سلمان لدى وداع الرئيس بوش في مطار الملك خالد

خادم الحرمين الشريفين في حديث ودّي مع بوش لدى مغادرة الرئيس الأمريكي مزرعة الجنادرية

كما كان في وداعه صاحب السمو الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية و رئيس المراسم الملكية الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي وعدد من المسؤولين.

ولدى مغادرة الرئيس الأمريكي مطار الملك خالد الدولي كان في وداعه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز و سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية عادل بن أحمد الجبير و نائب رئيس المراسم الملكية الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز الشلهوب والسفير الأمريكي لدى المملكة فورد فريكر ومدير مطار الملك خالد الدولي سعد بن محمد الطاسان.

جولة متأخرة لحل المشكلات الساخنة

حل قضايا المنطقة ينتظر عودة بوش في مايو المقبل

فتحي عطوة (القاهرة)

اختتم الرئيس الأمريكي جورج بوش جولته في المنطقة والتي استمرت منذ التاسع من يناير الحالي وزار خلالها عدة دول عربية منها المملكة والإمارات والبحرين مختتما بمصر ، فضلا عن إسرائيل والأراضي الفلسطينية . وعند النظر في ثمار هذه الجولة نجد أنه قد يكون هناك نتائج ضئيلة ولكن الثمار الحقيقية لم تتناسب مع التوقعات التي ظهرت قبل الجولة من قبل الكتاب والمحللين والمراقبين وأصحاب الرأي .

وخير تعبير عن النتائج التي تمخضت عنها جولة الرئيس الأمريكي الصخب الذي سبق الزيارة سواء على صعيد العلاقات المصرية الأمريكية أو على صعيد استقبال القوى السياسية المصرية والصحف - بما فيها الصحف الرسمية التي رفضت هذه الزيارة.

ولم تحقق الجولة اختراقا يذكر في القضايا الساخنة في المنطقة وربما يعود ذلك الى اسباب موضوعية تتعلق بموقف الرئيس الأمريكي نفسه الذي يعيش العام الأخير في فترة حكمه في الفترة الرئاسية الثانية ، وبالتالي يكون في فترة لا يملك فيها جميع الأوراق والقدرة على اتخاذ قرارات حاسمة ومصيرية، كما ان الشعب الأمريكي خلال هذه الفترة مشغول بالداخل بالبحث واختيار رئيس جديد. في الوقت نفسه فإن المشكلة التي واجهت الرئيس بوش هي قيامه بهذه الزيارة في الوقت الذي تحتدم في الساحة الأمريكية بالحملات الانتخابية والبحث عن خليفة له، كما أن القادة الأجانب منشغلون بترقب من سيخلف بوش، لا بما يستطيع بوش أن يفعله في ما تبقى من ولايته.

ولذلك فإن الرئيس الأمريكي استهدف من خلال جولته الخارجية تحسين صورة الإدارة الأمريكية ، والحزب الجمهوري في الداخل ، فقد كان يدرك أنه يلعب في الربع ساعة الأخير، وأن سياسته على مدى السنوات السبع الأخيرة ألقت بظلال سلبية على حزبه، الذي سينافس الديمقراطيين، والشعب الأمريكي، سيمنح بلا ريب الديمقراطيين فرصة ذهبية لتحقيق الفوز في سباق الرئاسة.

ولذلك حاول الرئيس الأمريكي من خلال زيارته تنشيط أجواء التفاؤل بشأن إمكانية تحقيق إدارته لنجاحات مقدرة على صعيد السياسة الخارجية،

وقد عبرت صحيفة "بوسطن جلوب" خير تعبير عن جولة بوش بقولها : " إن هذه الزيارة متأخرة الى منطقة حيوية إستراتيجيا وأن بوش يدرك الآن الخطأ الذي اقترفه بانتظاره مدة طويلة" .

لكن ورغم أن هذا كان مفهوما للمراقبين فإن هناك من كان يراهن على سابقة الإدارة الأمريكية حين عقد مؤتمر " كامب ديفيد ٢ " العام ٢٠٠٠م وهو في ربع الساعة الأخير ، وكاد الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي يتوصلان الى اتفاق لولا التعنت الإسرائيلي بشأن القدس الذي أدى إلى انهيار المفاوضات.

هذا من جانب ومن جانب آخر فإن الإدارة الأمريكية قلصت أهدافها في النزاع العربي الإسرائيلي الذي يفترض أن يقوم على الحل العادل والشامل والانسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة ، في حل الدولتين الذي قامت عليه فكرة مؤتمر أنابوليس الأخير في نوفمبر الماضي ، وحتى هدف إقامة الدولتين الذي رضي العالم العربي بتحقيقه شريطة الجدية والالتزام الإسرائيلي والضغط الأمريكي المطلوب تحطم على صخرة التصريحات التي أطلقها الرئيس في إسرائيل ، ولم يكن من المناسب أن يركز الرئيس الأمريكي خلال زيارته الأولى لإسرائيل على التأكيد على يهودية دولة "إسرائيل"، ويشطب حق العودة للاجئين، ويحصر مستوى حلها في الإطار المالي والجانب التعويضي، وحينما يتحدث الرئيس الأمريكي عن ضرورة إحداث تغييرات على خط الهدنة للعام ٤٩ تراعي ضرورات المستجدات، بما يعني تفهم الاشتراطات الصهيونية بشأن المستوطنات، فلم يبق لأي مراقب أن يستنتج أية نتيجة محتملة للحديث عن دولة فلسطينية، ولا استرداد حقوق تاريخية للشعب الفلسطيني.

لقد جاءت الجولة في توقيت يمكن معه استثمار الزخم الذي تولد من مؤتمر أنابوليس ، واستثمار انخفاض عمليات العنف في العراق في العام ٢٠٠٧ بواقع ٦٠٪ ، لكن إسرائيل أجهضت أية نتائج محتملة للزيارة إثر إعلانها خطة لبناء مئات الوحدات السكنية الجديدة في مستوطنتي جبل أبو غنيم ومعاليه أدوميم، وبعد الاجتياح الإسرائيلي لمدن الضفة والقطاع، وبعد اقتطاع الكونجرس الأمريكي مبلغ ١٠٠ مليون دولار من إجمالي المساعدات الأمريكية السنوية المقدمة لمصر بزعم عدم تمكنها من وقف تهريب الأسلحة من الأراضي المصرية إلى غزة عبر الأنفاق على حد المزاعم الإسرائيلية التي تلقفها الكونجرس وسارع في تفعيلها دون أي تمحيص أو تدقيق لهذه التهم الباطلة.

وهكذا انتهت الجولة وقضايا المنطقة تراوح مكانها وربما تحتاج إلى جولة أخرى وأخرى لوتمكن الرئيس من القيام بها في الفترة القصيرة المقبلة.

بوش يلوح لمودعيه في الرياض

الوزير قباني لـ «عكاظ»: لبنان اصبح ساحة للصراعات الاقليمية والدولية

انفجار الكرنتينا استهدف ضرب المبادرة العربية وإشاعة الفوضى الأمنية

فادي الغوش (بيروت)

أكد وزير التربية اللبناني خالد قباني ان انفجار الكرنتينا الذي ادى الى مقتل اربعة لبنانيين وجرح عشرين آخرين امس الاول في بيروت كان يستهدف المساعي العربية للحيلولة دون تنفيذ القرار العربي الذي يهدف الى اشاعة حالة الاستقرار ورفض البلبلة وعدم الطمأنينة في لبنان . واضاف في حوار اجرته معه عكاظ : ان الانفجار يأتي في ظل الاوضاع الاقليمية والدولية المضطربة في المنطقة التي تتصارع فيها الازمات اضافة الى التحديات التي نسمعها بين الولايات المتحدة الامريكية وايران . ودعا الى وجوب التمسك بالحل العربي والخطة التي اتفق عليها العرب وكانت بدعوة كريمة من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية.

وفيما يلي نص الحوار :

لبنان الى اين بعد انفجار الكرنتينا خصوصا أنه استهدف موكباً للسفارة الأمريكية؟

- في الواقع ان انفجار الكرنتينا يستهدف امن لبنان كما يستهدف الاستقرار فيه واشاعة جو من الخوف والاضطراب في الساحة اللبنانية، كما يستهدف ضرب المساعي العربية من اجل اخراج لبنان من ازمته والحؤول دون تنفيذ القرار العربي المتوازن والعادل والذي يؤدي فيما تم تطبيقه الى اشاعة الاستقرار وعودة لبنان الى الحالة الطبيعية واحياء المؤسسات الدستورية من جديد لكي تأخذ دورها وتتحمل مسؤولياتها الاجتماعية، الا ان هذا التفجير لم يحل من عضد اللبنانيين ولن يرهبهم او يخيفهم بل سيبقى اللبنانيون حريصين على بلدهم وامنهم وعلى وحدتهم ولا بد لهذه الغيمة السوداء التي طال امدها من ان تنجلي لكي يعود لبنان واحة حرية وديموقراطية.

هل بات لبنان في فوهة بركان على ضوء التفجير الاخير ؟

- طالما ان هذا الوضع الشاذ لم يعالج وطالما ان حالة الفوضى مستمرة والخلافات الحادة تقسم بين القوى السياسية المختلفة فسيبقى لبنان ساحة للصراع الاقليمي والدولي بل ساحة لتصفية الحسابات وهذا ما يحصل في لبنان، ولا نريد لبلدنا هذا المصير السيئ لاننا نريده بلداً مستقراً آمناً ومزدهراً كما كان دائماً، ولذلك لا بد من حسم هذا الوضع الشاذ والشروع فوراً في انتخاب رئيس الجمهورية لكي تنتظم الحياة السياسية في إطار المؤسسات الدستورية ولكي لا يبقى لبنان ساحة للصراعات الدولية والإقليمية علماً ان هذا الوضع من شأنه إذا استمر على هذه الحالة أن يتطور إلى ما لا تحمد عقباه وأن يهدد المنطقة العربية بأسرها بمخاطر جمة، لأن الأوضاع في المنطقة ليست أوضاعاً مستقرة. ومن هنا نفهم هذا التحرك العربي السريع لحل المشكلة اللبنانية حتى لا تتمدد بآثارها ومفاعيلها إلى الجوار العربي.

اذن كيف يمكن مواجهة هذه المخاطر؟

- لا بد من عودة التضامن بين اللبنانيين ولا بد للقيادة السياسية أن تحتكم الى العقل والمنطق والحكمة، وان تنظر إلى المصلحة اللبنانية العليا قبل المصالح الفئوية والشخصية. وهذا الوضع يستدعي من اللبنانيين جميعاً ان يتعالوا عن الجراحات والخصومات من أجل لبنان وانقاذه واذا لم يعد هذا التواصل والحوار بين اللبنانيين وبين القوى السياسية الماسكة زمام الامور فاننا سائرون إلى المجهول وإلى حالة من الفوضى لن يربح فيها أحد. وسيكون الجميع خاسرين وان لبنان سيكون خاسراً. ونحن أمام فرصة كبيرة يوفرها لنا الاخوة العرب وصدر هذا القرار العربي بالإجماع ووُضعت خطة لمعالجة الامور وينبغي علينا جميعاً ان نتمسك بهذه الخطة التي اتفق عليها العرب والشروع فوراً في تطبيقها لأن العرب حريصون على وحدة لبنان واستقراره وأمنه واذا لم نستفد من هذه الفرصة السانحة فقد يصل لبنان إلى حافة الهاوية وهذا ما لا يريده اللبنانيون ولا يريدوه اخواننا العرب وخصوصاً ان هذه المبادرة قد اقترنت بموافقة الدول الصديقة والدول الأوروبية وفرنسا.

ماهو الحل من وجهة نظركم؟

- في الواقع ان هذه التطورات تأتي في خضم الخلافات الإقليمية والدولية وفي ظل هذه الأوضاع المضطربة في منطقتنا العربية وفي ما يتعلق أيضاً بالقضايا الأساسية في منطقة الشرق الأوسط والتي تتصارع فيها الأزمات ومنها قضية العراق وفلسطين والمفاعل النووي الإيراني إضافة إلى التحديات التي نسمعها بين الولايات المتحدة من جهة وإيران وبعض الدول من جهة أخرى. وفي هذه الأجواء لا بد ان تمتد الأيدي لتعبث بأمن لبنان لا سيما وأن لبنان هو الساحة الوحيدة ربما المفتوحة على كل الاحتمالات وساحته مكشوفة. وقد بات ملعباً للصراعات الإقليمية والدولية وهذا يجب ان نقف في وجهه لأننا سندفع الثمن غالياً اذا بقي هذا الوضع على حاله. والحل هو عبر الالتزام بالمبادرة العربية التي اجمع عليها الجميع

رجال الأمن اللبنانيون في موقع انفجار الكرنتينا